

الجماليات النبوية والدلالية في القرآن الكريم وتحديات الترجمة إلى الفارسية

علي رضا محمدرضايي^١

تاريخ القبول: ١٤٣٣/٦/٢٧

تاريخ الوصول: ١٤٣٢/١١/٣

إذا أراد الباحث اللغوي أن يتحدث عن الجماليات النبوية والدلالية في القرآن الكريم فلا بدّ له أن ينتبه للقوة أو الطاقة التعبيرية الكامنة في كلّ كلمة بنيت على صياغات صرفية ثمّ ظهرت حسب الأحوال والمقامات في تراكيب عبارات وجمل ونصوص أخرجت الصياغات إلى حيوية إبلاغية موحية مؤثرة في المتلقي ومنتجّية لمن يقوم بالقياس والمقارنة عامة ومتحدية للناقل أو المترجم خاصة. هذا المقال يسلك طريقة وصفية تحليلية يبحث في ضوء علم اللغة النبوي عن الإمكانيات الكامنة في كل لفظ إنصبّ في قوالب معجمية وقواعدية بنوعيتها: مورفية ونحوية. بعبارة أخرى يتحدث هذا المقال عن اقتصاد العلامات اللغوية التي تتيح للمحل أن يستخرج المكونات التعبيرية خاصة عندما يريد ذلك الخلل أن يقوم بدور المترجم. كما يتحدث المقال عن تحديات ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية بمعالجة المستويات التالية: الصوتي والصرفي والنحوي في ضوء آراء العلامةين أو السيميائيين الذين ينظرون إلى اللغة كنظام من الأنظمة العلامية. كما يتحدث المقال عمّا يعتري الصيغ واللواحق والحروف النافية. فمن خلال هذه الدراسة يمكن أن نستنتج: أنّ على المترجم أن ينتبه لطاقت كل لغة وقواعدها التي تسيّرهما وللثقافات التي تحكمها كي ينجح في نقل تلك الثقافات إلى اللغة المقصودة. وإذا كانت المتشابهات الإئتلافية دالّة على أنّ العناصر تجدد قواها الدلالية بالتركيب الذي تتلقاه فعلى المترجم أن يحاول نقل الكوامن الدلالية.

الكلمات الرئيسية: القرآن الكريم، علم اللغة، الجمالية النبوية، الجمالية الدلالية، تحديات الترجمة.

١. الاستاذ المشارك بجامعة طهران (فرع قم المقدسة) amredhaei@ut.ac.ir

المقدمة

للدكتور كاظم لطفي بور ساعدي، لكنّه اهتمّ بترجمة النصوص الانجليزية. كما أنّ هناك مقال بعنوان «النبر وتوظيفه في إختيار العناصر المصرفية لترجمة القرآن الكريم» كتبه الدكتور مجيد الصالحى.

هناك أسئلة قد تخطر على البال: ما هي الطاقات التعبيرية الكامنة في كلّ من المستويات الصيائية والمصرفية بقوالها المعجمية والقواعدية المورفية؟ وكيف تكتسب الكلمات بالتراكيب النحوية قيمة إبلاغية جديدة تختلف عن القيمة الإنفرادية؟ وما هي واجبات المترجم للقيام بنقل الدلالات المختصة؟ وهل الإمكانيات التعبيرية في لغة الهدف تساوي دوماً لما في لغة المبدأ؟ وما هي التحديات التي يواجهها المترجم عند النقل؟

هذه المداخلة تتحدث في ضوء علم اللغة البنيوي عن الامكانيات التعبيرية الكامنة في المباني التي تخفي وراءها طاقة إبلاغية داخل اقتصاد العلامات التي تتشابه شكلياً. بعبارة أخرى أنّ لكل لغة بنية مترابطة تأخذ العناصر (الأصوات، المفردات والدلالات) التي تبرز بتجزئة الجمل وتحليلها كوحدات بناءً لديها كيانها بعلاقتها بسائر الوحدات في دائرة نظام تلك اللغة. هذه العناصر والقوانين الحاكمة عليها ونظامها الدلالي هي موضوع السيميائية اللغوية التي يعتبر دي سوسور^٣، بدروسه في علم اللغة العام (١٩١٦)، من الأوائل الذين أكدوا عليها مصرّحاً بالوظيفية الواسعة للغة حيث قدّم أربع ثنائيات: اللغة والكلام، الزمانية والآنية، الشكل والمضمون، الإئتلافية والاستبدالية التي لعبت دوراً رئيساً في ظهور علم اللغة البنيوي وإغناء دراسات الترجمة العلمية، خاصة الأخيرة (الاستبدالية والإئتلافية) والتي نعتبرها أهمّ الثنائيات

تمهّد اللغة العربية نظراً إلى طاقتها الإئتلافية الواسعة، أرضية لإيجاد العلامات في مستوٍ لا نهاية له؛ إذ إنّ اللغة نظام من العلامات الدلالية أو مجموعة من قواعد ذات نظام سمّيت «بالموزّعات»^١ أو «المكمّلات المعرفية»، (دليل؛ ٢٠٠٣، ص٤٨) فعلم اللغة يرتبط إرتباطاً وثيقاً بكثير من الحقل الدراسي والعلوم الإنسانية خاصة بدراسات الترجمة التي نعتبرها، نظراً إلى ما يعالج فيها، أقرب حقل من علم اللغة. إذا ذهبنا إلى ما أعرب عنه نيو مارك^٢ من أنّ كل ترجمة تقوم ضمناً على نظرية من النظريات اللغوية. أما المقالة هذه فتكون حلقة وصل بين علم اللغة والترجمة من العربية إلى الفارسية لأنّ المؤلف لم يجد كتاباً أو مقالة عالٍ قضايا الترجمة وتحدياتها من منظور النحو والبلاغة القديمة ومن زاوية علم اللغة والدلالة الحديثة، كما أنّه لم يعثر على أثر علمي يشرح التراوحات الطولية الدلالية التي تجري كتيار كهربائي على امتداد السلك أو الجملة، ولا يمكن لأحد أن يدلّ على مكانه الدقيق المضبوط. فيبدو أن هذه المقالة الموحزة قد أقامت مثلث وهم نلاحظ على رأسه تحديات الترجمة التي ظهرت بما بني الهرم عليه من النحو والبلاغة وعلم اللغة والدلالة. كما تجدر الإشارة إلى أنّ هذه المقالة لم تتجه نحو دراسة آيات شريفة معينة فتقوم بإحصائها، بل بنيت على مستويات العربية البنيوية بما ينطوي تحتها من العناوين الصغرى الجديدة، لتشير إلى قسم من تحديات الترجمة ولكنّها استشهدت باثنتين وثلاثين آية شريفة بمعالجة ستة عشر ترجمة من ترجمات القرآن الكريم وأنّ الكتاب الوحيد الذي تعرّض لمسائل الترجمة من منظر علم اللغة هو كتاب «أصول الترجمة وأساليبها»

3. Saussure

1. cognitive complements
2. Newmark

السوسورية التي تمكنا من أن ندرس عن طريقها العلامات وتداولياتها وكيفية تنمية قوتها وتخصيبتها.

الاستبدالية هي العلاقات الموجودة بين الوحدات البنيوية (كالصيغة أو المصرف) في نظام لغوي يمكن فيه أن تستبدل كل وحدة بأخرى في نفس تلك البنية أو النظام. والإنتلافية هي علاقات تركيبية بين تلك الوحدات خاصة بين المصرفات والمفردات لإقامة نسبة ما. أي يتم فيها تأليف عنصر مع آخر لإفادة معنى، بل هي قائمة بين الوحدات اللغوية المتجاورة و«تترتب على وجودها تأثر الوحدات اللغوية بعضها ببعض، وإعطاؤها صورة جديدة في المبنى والمعنى لا توجد منفصلة» (علي؛ ٢٠٠٧، ص ٥٨).

يبدو مما سبق أن الباحث إذا أراد أن يدرس الجمليات البنيوية في القرآن الكريم فلا بد له من أن يعالج مستويات العلاقتين (الاستبدالية- الإنتلافية) التالية كي يجعلها حسب بضاعته في معرض للبيان:

١- المستوى الصوتي

للقيمة الصوتية والدلالات الموحية كقيم شعورية مكانة عالية في كثير من الحقول الدراسية اللغوية والأدبية. وقد ظهر الإهتمام بها منذ القرون المحجرية الأولى في الدراسات النقدية والبلاغية حتى الآن كما تحدث عنها أبو هلال العسكري بعنوان: «العدوية»، «الجزالة»، «السهولة»، «الرصانة»، «السلاسة»، «النصاعة»، «الرونق»، «الطلاوة» والبعد عن «الغثائة»، «الرتائة»، «الإستكراه»، «حيف التأليف»، و«سماحة التركيب» (العسكري؛ ١٩٥٢، ص ٥٧ و ٦٦) كما تحدث عنها المعاصرون بالإيقاع الداخلي والخارجي. ينظر الأول إلى «نغمة كل كلمة بوحدها» (أبو حمدان؛ ١٩٩١ ص ٦٨) تلك النغمة التي تحدث بالتجاور الصيائي وبمدى تقارن الإيقاع بالدلالة. عندما تجري الكلمة على اللسان تثير

تناغمها الصوتي أحاسيس المتلقي إذا اختار كل أديب أو شاعر ما يريد من الكلمات ثم رتبها على أساس قدراته فهو في الحقيقة منح عنصرين لتقويم عمله الأديبي؛ إذ لا تنتقل أحاسيسه إلينا إلّا بما (سيد قطب؛ ١٩٩٥ ص ٤٥).

نظرا إلى ما يتحدّى الناقل إكتفت المداخلة تحت المستوى الصوتي بالحديث عن الصيائيات والعناصر شبه اللغوية داخل الإنتلاف والإستبدال. فاختارت بين الوظائف الصيائية التي ذهب إليها علماء اللغة وأوردها الأستاذ الدكتور محمد محمد يونس علي في كتابه: المعنى وظلال المعنى، ما تحدث عنه تروبتسكوي^١ وبلومفيلد^٢ من «التمييز» و«إحداث الإختلاف في المعنى» (علي؛ ٢٠٠٧، ص ٢٤٥)

تأسيساً على ذلك فإن الصيئات القرآنية بخصائصها الصوتية العلامية المميّزة عنصر من العناصر المؤثرة في المخاطب أو السامع أو المتلقي. خاصة مثل ما نرى في الآيات الشريفة التي فيها جناس لاحق أو مضارع: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة/١) فأعطاها الله سبحانه بالاستبدالية والإنتلافية قدرة إيحائية لا نراها أبداً عند التفكيك الصيائي والمصرفي. لذا يمكننا النظر إلى ستّ ترجمات قدّمها ستة من المترجمين:

عبدالحميد آيتي: واي بر هر غيبت كنده عيبجوي.
مهدي الهى قمشه اي: واي بر هر عيبجوي مسخره كنده اي.

مسعود انصاريان: واي بر هر عيب جوي بدگوي.
زين العابدين رهنما: واي بر هر طعنه زن عيبجو.
محمد مهدي فولادوند: واي بر هر بدگوي عيبجو.
ناصر مكارم شيرازي: واي بر هر عيبجوي هرزه زبان.

1. Trabetzkoy
2. Bloomfield

«حسن المآب عند الله» وما ترجمه البقية يعادل جملة «المآب الحسن عندالله» (مجيد صالحى، ١٩٩٨، ص ٥٨). فنرى الأمر واضحاً بأن هؤلاء لم ينجحوا في نقل البعد الشعوري الذي جسده الله تعالى بالتقديم وبالضغط الصوتي على «وَاللَّهُ» وعلى «عِنْدَهُ» فعدم الإلتباه والإهتمام بهذا التجسيد اللغوي وبما فيه من الطاقة الإبلاغية أدّى إلى إيقاع الثلمة بين النص والرسالة وإيجاد الخلل في التأثير والتلقي:

* بماء الدين خرمشاهي: ونيكو سراجنامي نرد خداست.
* مهدي إلهي قمشاهي: ونرد خداست همان منزل بازگشت نيكو.

* ابوالقاسم إمامي: وفرجام نيكو نرد خداست.
* ابوالقاسم پاينده: وبازگشتنگاه نيك پيش خداست.
* عبدالحميد آبي: در حالي كه بازگشتنگاه خوب، نرد خداوند است.

* كاظم پورجوادى: وسرانجام نيك نرد خداست.
* محمد خداجوي: وبازگشتنگاه نيكو نرد خداوند است.
* جلال الدين فارسي: وفرجام نيك نرد خداست.
* محمد مهدي فولادوند: وفرجام نيكو نرد خداست.
* علي نقوي فيض الاسلام: ونرد خداست جاي بازگشت نيكو.

* أحمد كاويان پور: وسرانجام نيك نرد خداست.
* جلال الدين مجتبوي: وسرانجام نيز نرد خداست.
* ناصر مكارم شيرازي: وسرانجام نيك نرد خداست.
* كاظم معزي: وخداست نرد او نيكو بازگشتنگاه وهذا يعني أنه حدث نظام من علامات لها قيم مفروضة تأخذ تعينها من حقل الدلالة، وكما قال بارت، لا تتساوى [على الدوام] التعينات والقيم الدلالية التي يطرحها الكاتب أو المبدع، لما يتلقاه القارئ أو المتلقي. وعلاقة

والترجم مهمما كان ذا خبرة اكتسابية وذوقية فنية ذاتية لايمكن له أن يوجد في لغته كلمتين تتمكنان من القيام مقامهما لنقل الجماليات الإيقاعية والإيحاءات الشعورية فضلاً عن الجمع الذي وقع بين اللامات فزاد على تعقيد إجراء الترجمة. خاصة إذا لم يتعرف المترجم على خصائص الحروف التي تحدت عنها القدماء كابن جني. والجُدّد كاحسان عباس في كتابه: خصائص الحروف العربية ومعانيها.

وأما العناصر شبه اللغوية فهي التي لاتقع في إطار التقسيم الإعتيادي للعناصر المكوّنة في اللغة، لكنّها تلعب دوراً رئيساً في بلورة المعنى ونقل المفاهيم وإبلاغية الجمل. وتنقسم تلك العناصر حسب المنطوق والمكتوب إلى قسمين: النبر أو الضغط الصوتي، وعلامات الوقف والترقيم.

أما النبر فيسبح للقارئ أو المتكلم فرصة تغيير المعنى بتغيير النغمة وتأكيد الضغط على قسم من الكلام، مثلما نلاحظ في الوظائف البلاغية الإبلاغية التي تظلل على «ضمير الفصل»: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (التوبة/٤٠) وعلى «تقديم ما حقه التأخير»: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (آل عمران/١٤) وعلى «الخبر المعرف بالألف واللام»: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة/٢).

لقد واجه المترجمون نفس ما واجهه المفسرون عند إعراب الآية الشريفة الأخيرة بسبب تعقيد العبارة الأولى بالجملة الثانية؛ لأن التجربة البشرية ذات أبعاد شعورية متعددة لا يمكن لكل لغة أن تؤدّي تلك الأبعاد بكاملها إلا إذا استنجدت النبرات والأصوات والأحاسيس التي تظهر بملامح الوجه وبالأعضاء والجوارح. فعلى سبيل المثال إذا أمعنا النظر في ترجمة الآية الشريفة: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾، لدى الأربعة عشر مترجماً الذين سنورد قائمة بأسمائهم وما قدّموا من ترجمة لهذا الآية الشريفة؛ نلاحظ أن ما نقله الدكتور بماء الدين خرمشاهي يكون معادلاً لجملة

بعضها ببعض الآخر في المستويات العليا (والاس مرتين، ٢٠٠٨، ص ٨١)، فترك الحديث عنها بالرجوع إلى الإهتمام بالكلمات وبالصيغ أو البنى الصرفية بتأثيرها (نظراً إلى تحديات الترجمة) في ثلاثة اتجاهات تسهّل إجراء تحليل الكلمات، كعلامات مؤثرة في الدلالة، على حسب المعاني المركزية:

١-٢- الإِتْجَاهُ النَّبَوِيُّ

عندما نخوض في أغوار الأوزان الفارقة والمباني الزائدة في الصيغ الثلاثية المجردة والمزيدة ونقوم بالقياس والمقارنة بما يرادفها من المجردة والمزيدة من نفس المادة اللغوية نلاحظ كيف قامت الأوزان والمباني بتخصيب بذرة المادة اللغوية ونفخت فيها أرواحاً متكثرة إنثقت عنها شجرات متشابهة نستثمر منها دلالات مختلفة باختلاف الأغراض. يمثل ما نرى من:

١- ثبوت وعامية قد تعتري وزن الفاعل، وثبوت ومبالغة وخاصة ذاتية في وزن الفعول: فإذا راجعنا إلى القرآن الكريم وبخنا عن مادة (غفر) في الوزنين نرى الأولى (الغافر) في الآيتين الشريفتين:

﴿غَافِرٍ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (غافر/٣)

﴿...فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ (الأعراف/١٥٥) ونشاهد الثاني (الغفور) في تسع وتسعين آية مختصة بالله تعالى، ومنها: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة/١٨٢). فكيف يمكن ترجمة اختصاصية الغفور بالله سبحانه وتعالى؟

٢- إنطباعية وانفعالية قد تكمن في المزيدة ولا توجد في المجردة كما نرى في صيغ المطاوعة، على سبيل المثال، عند قياس الذكر بالتذكر الواردين في الآيتين الشريفتين:

المرسل بالمرسل إليه عبر القيم والدلالات تتأثر بالتحليل والتفسير (أحمدي؛ ٢٠٠٨، ص ٢٢٤). لأنّ الوظيفة الدلالية يمكن أن تتوسّع بخصيصه تداولية العلامات التي تكتسبها من خلال المصاحبة.

الوظيفة التي تدفع المترجم إلى مهل وحذر عند المفترقات بسبب إصفرار علامة المرور؛ هذا هو الذي سمّاه اللغويون الجدد الأوائل بشائية صورة النطق، والمتأخرون بشائية المنوال الدلالي (دانيل جندلر؛ ٢٠٠٩، ص ٣٢٦) فأخفى المدلول الحقيقي نفسه وراء الثنائية ولا يخرج إلى الفعل إلّا بالغمّة التي يضيفها المتكلم أو القارئ حسب غرضه.

٢- المستوى الصرفي

يرتبط المستوى الصرفي بالمصرف بنوعيه: المعجمي والقواعدي. كما قال مارتينييه^١ ينتمي الأول إلى «قوائم غير محدّدة» مثل ما نرى في الجناس المردوف والمكتنف والمطرّف. والثاني ينتمي إلى «قوائم محدّدة» أي أنّه من «المقيسات» (علي، ٢٠٠٧، ص ٦١).

على اللغوي أن يوجّه اهتمامه إلى ما في الكلمات من الإستدعاءات والإيحاءات؛ كي يدلّ على الأبعاد الجمالية التي اختفت وراء الأغوار العميقة التي أحدثتها الصيغ والعلاقات الحاكمة على الأجزاء المتناسقة. فلا تعتبر الصيغ على الدوام أصغر الوحدات الدلالية؛ لأنّ الصيغة قد تتألف من وحدات صغرى ذات دلالة بالإنّتلاف بها وهي اللواصق بنوعيتها: السوابق واللواحق نظراً إلى أنّ اللواصق لا تخرج عن حيّز القوة إلى الفعل إلّا إذا ظهرت في تركيب نحوي، كما كان بارت وتوماشوسكي^٢ يجعلان في أسسهما النظرية الوحدات الصغرى في البنى المصرفية ثم يربطان

1. Andre Martinet
2. Tomashevsky

أولمان بأنها «مجموعة من الكلمات التي تبين حقلاً خاصاً من التجربة (عمر، ٢٠٠٧، ص ٧٣) وجان لايتز^٢ بالشمولية والإندراج (بور ساعدي، ٢٠٠٧، ص ٤٥).

من أجل العلامات التي نراها في حقل الشمول والإندراج لبيان القوة الكامنة التي تتداول لتخرج إلى الوجود بالفعل هو ما أظهره الله في صيغتين من مادة لغوية واحدة: إحداهما عامة والأخرى خاصة نحو: ﴿بَسَّ الْوَرْدُ الْمُرُودُ﴾ (هود/٩٨) و ﴿بَسَّ الرَّفْدُ الْمُرْفُودُ﴾ (هود/٩٩)

٣-٢- الإِتْجَاهُ الْقِيَمِي

والغرض من هذا الاتجاه هو معالجة الكلمات أو الدوال التي لها مدلولات واحدة لكنّ القيم المنتزعة عنها تكون مختلفة. وهو الذي يندرج تحت علاقة اللغة بالفكرة وعلى العكس. وإذا نظرنا إلى القضية من زاوية علم النفس الاجتماعي فقد صنّف المجتمع العربي الأول تحت «أصحاب الذرة» أي الذين يميلون إلى الذرات، أي إلى تصوير جميع الجزئيات التي يشعر بها العربي. ولعلّ هذا هو السبب الذي أدى إلى وضع أسماء متعدّدة لشيء واحد حسب قيمته الدلالية. يمثل ما نرى في الأسماء الثلاثة: الرقبة، العنق والجيد التي وردت كلّها في القرآن الكريم. إذ استخدم الأولى عند التحرير والثانية عند الحديث عن الغلّ والثالثة عند الجمال:

﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ﴾
(النساء/٩٢)

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (الإسراء/٢٩)
﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ (المسد/٥)

﴿فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (غافر/٤٤)
﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾
(الأنعام/٨٠)

فاستمرار الإنفعالية في التذكر وعدم حضورها في الذكر ناجمة عن إرادة خالق العلامات سبحانه. فكيف يتمكن المترجم من أن ينقل هذه الدلالات التي تتركب الأوزان والمباني الصرفية!؟

٣ - تأكيد ومبالغة قد تكون في المزيدة أمراً محتوماً مثلما نراه في قَتَلَ وَقَتَلَ الْوَارِدَتَيْنِ فِي الْآيَتَيْنِ الشَّرِيفَتَيْنِ:

﴿قَالَ سَتَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ وَتَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَادِرُونَ﴾ (أعراف/١٢٧)

﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ...﴾ (البقرة/٦١)

إنّ الأثر الذي تقبله صيغ المطاوعة لا يكون دائماً على غرار واحد، أي أنّ الأثر الذي ينتقل من الفعل المؤثّر ليس ثابتاً بل قد يتغير كما إذا قارنا: علّمته فتعلّم به ذمته فتذمّم، فيصبح الأمر واضحاً بأنّ دلالة صيغ المطاوعة ليست بمعنى قبول الأثر العيني أو الحرفي من المؤثّر.

أما الشيء الذي يلفت انتباهنا به فهو ما ذهب إليه بروب^١، عند الحديث عن وظيفة كل علامة نستعملها، من أنّ كلّاً من العناصر يكسب هويته عن غرضه كما اعتبرهما بارت مكملين بعضهما الآخر (مارتين، ٢٠٠٨، ص ٨١).

٣-٢- الاتجاه الشمولي

نرى في اللغة العربية ألفاظاً تربطها العلاقة الجزئية- الكلية التي سماها الغزالي بالألفاظ المعينة أي التي تدلّ على موجود خارجي معين، والمطلقة التي تحيل إلى موجود كلي خارجي غير معيّن (علي، ٢٠٠٨، ص ٣٧٥) وعبر عنها

والزمان والإعراب وذلك في إطار العلاقة الإستبدالية-
الإتلافية:

١-٣- عنصر العدد والنوع

من اللواحق التي نفخ فيها القرآن الكريم روحاً جديدة هي
«ين» الدالة على الجمع المذكر السالم. يمثل ما نراه في
الآيتين الشريفتين:

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا
وَلِلْأَرْضِ آئِيًا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾
(فصلت/١١)

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا الشَّمْسِ وَالْقَمَرَ
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف/٤) فوسّع الله تعالى
بالعلاقة الإستبدالية - الإتلافية، بحذف تاء التأنيث وعلامة
التثنية واستبدالهما بعلامة الجمع المذكر في الأولى والثانية،
دائرة الطوع والإنقياد؛ إذ مدّها من مظاهر الكون الطبيعية
إلى من يعيش فيها. كما نرى هذه الشمولية أيضاً في دلالة
الضمير؛ إذ لا يطابق مرجعه، أمّا المترجم بسبب الفروق التي
تكون بين العربية والفارسية في عدد الصيغ ونوعها فلا
يمكن له أن يترجم هذه الدلالة الوظيفية والقيمة الدلالية إلى
الفارسية إلّا أن ينقلها بالتفسير. لأنّ صيغ الضمائر في
الفارسية، وكلمة «أهّا» التي تعادل ضمير «هم» يستوي
فيها التثنية والجمع والتذكير والتأنيث. بناءً على هذا، قد
تختلف دلالة الكلمات وقيمتها الدلالية الإفرادية عن
الدلالة وقيمتها الوظيفية، وذلك نحو ما نراه في الأسماء
المبهمة كالضمائر وفي مراجعها، وما بني على وزن الفاعل
والمفعول أو الفاعل. ولكنّ القوة المخزونة في الفعل الصالحة
للتخصب تكون أكثر ممّا يكون فيهما، كما إذا دققنا في
التعابير التالية نرى الفرق واضحاً:

﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف/٥٦)

هذا والمترجم الفارسي ليست بين يديه إلا كلمة
«گردن» التي لاتوحي إلينا عند سماعها ما توحي تلك
الأسماء الثلاثة.

فالكلمات المترادفة مع ثغورها الدلالية والقيم المتمايزة،
والقوالب الصرفية الدالة على المكونات التعبيرية، والرغبة
في تجسيد الجزئيات الخفية الكامنة وراء الكلمات المؤتلفة
تعتبر من كفاءات ومميزات اللغة العربية التي يواجه بها
المترجم تحديات يصعب بها نقل الدلالات والإبلاغيات
والإيحاءات الكامنة وراء الكلمات والجمل.

٣- المستوي التركيبي أو النحوي

اللواحق والحروف الجارة والصيغ بمبانيها التي اختارها الله
تعالى ثمّ رصّها في جمل أخرجتها في صور دلالية مجدّدة،
تدلّ على الطاقة الكامنة في الوجود الذهني.

تظهر الكوامن الدلالية بالعلاقة الوطيدة بين المصرفات
خاصة اللواحق وبين التركيب النحوي وبالنظام، الحاكم
على القواعد الجارية بين الوحدات اللغوية، التي تكشف،
كما أكد سوسور، عن وظيفية اللغة الواسعة (أحمدي،
٢٠٠٨، ص ٢١٩). بعبارة أخرى يتوقف معنى الجمل على
معنى العناصر المؤلفة لها كما نرى في المفهوم الأرسطي
الذي قال: إنّ العلاقات الذاتية أو الداخلية للعناصر بناءً
للتغيرات الكلية؛ تلك البنيوية القائمة على معالجة تطورات
الشكل التي كان يدافع عن حياضها لوسيان جلدمن^١ وأكد
عليه إيكو مبعداً عن ذهنه كل شكل بمعنى خاص (السابق،
٢٠٠٨، ص ٣٦١).

وتأسيساً على تداوليات العلامة وتحديات الترجمة فمن
الأفضل أن تتبع المداخلات العناصر المؤلفة التي تعترى على
الصيغ واللواحق والحروف الجارة كالعدد والنوع والترتيب

1. Lusian Goldman

يترجم القرآن الكريم في إطار عنصر الترتيب؛ لأن الترتيب الصيغتي والمصرفي والنحوي في ضوء الإيحاء الصوتي المميز الذي يكون من إعجازات القرآن الكريم لا يترجم أبداً إلى أية لغة. أما الذي تريد المداخلة أن تتحدث عنه فهو تحديات ترجمة علامات تغيير مكانتها الفيزيائية فتحدث تشابهاً أو اختلافاً بينياً داخل الترتيب وحسب الأغراض التواصلية. كما إذا قمنا بمقارنة الآيات الشريفة التالية نلاحظ بوضوح أن اختلاف الأغراض الدلالية أدى إلى تغيير مرتبة الأدوات النافية وإلى ظهور منوالين لغويين عن واقعتين:

﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ (هود/٢٠) هنا تدل على النفي بزمن معين في الماضي.

﴿وَمَا كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ (الكهف/١٠١) هنا تدل على التعمد والإلحاح.

إذا كانت العلامات فاقدة للسداحة والتشابه والإستمرار، على ما ذهب إليه جاك دريدا، فضلاً عن دلالتها على البون والبعد الذي أكد عليه سوسور بتوضيح الصفة الوضعية للعلامات (أحمدي، ٢٠٠٨، ص ٣٩٤) فعدم انتباه أو اهتمام المترجم بما يكون فيهما من البون الذي في العلامات قد يؤدي إلى ضلالة الطريق.

٣-٣- عنصر الزمن

توجد في اللغة العربية إمكانيات واسعة للتعبير عن الجزئيات ثم إخفائها وراء الزمن، وما لا نلاحظه في الفارسية عندما يقوم اللغوي السيميائي بتحليل عناصر الجمل الشرطية العربية هو:

أولاً: أدوات شرطية متعددة.

ثانياً: إمكانية استخدام الفعل الماضي بعد الأدوات الدالة على المستقبل.

عندما ذهب القدماء إلى استواء الأفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث في (الفعيل) فهم في الحقيقة مهّدوا لنا أرضية تصنيف (الفعيل) داخل اقتصاد العلامات التي فيها كفاءات وبواطن تخرج إلى الفعل في إطار الإئتلاف. فالقريب هنا لعدم مطابقته بالإسم قد وسع دائرته الشمولية وجعل القرب متردداً بين الله وبين الرحمة؛ يعني أن الحسنين قريب من الرحمة كما كانوا قريباً من الله. فإذا لم ينتبه المترجم لهذا التراوح لم ينجح في نقل الدلالة الكامنة في الآيات.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (الإسراء/٤٥)

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (الحاقة/٢١)

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ

حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الشورى/١٦)

بناءً على هذا، إذا كانت لكل صيغتي الفاعل والمفعول طاقة الدلالة على الفاعل والمفعول في آن واحد وفي صيغة الفعيل دلالة على الثبوت، فعلى المترجم أن ينتبه لهذه القوة المخزونة التي تختص بالعلاقات الإئتلافية، أو يواظب على الانزياح البارز الذي أدى إلى تنمية القوة الكامنة وإخراجها إلى الفعل، والذي دفع ايكو إلى أن يشبه اللغة بفن العمارة التي «تتضح فيها علاقة الإنتاج الفني بالقوانين كما يتراوح الإنزياح عنها» (أحمدي، ٢٠٠٨، ص ١٢٧).

٣-٢- عنصر الترتيب

الشيء الذي يجب الإنتباه إليه هو إمكانية ترتيب العناصر داخل تراكيب العربية، وهو ما لا يوجد بهذا القدر في الفارسية. بعبارة أخرى لا يوجد في الكتابة المعيارية الفارسية جملة مبتدئة بالفعل إلا بتقدير المسند إليه قبل الفعل، يعني أن الفعل يتأخر دائماً. فمن المستحيل أن يتمكن أحد من أن

تحويل على الدوام طوال سلسلة من الدوال، فلن تتمكن من أن نحدد موضعها بالضبط؛ لأنها ليست مقيّدة بعلامة واحدة، فضلاً عن ذلك فإنّ اللغة كيان مؤقت. فعندما نبدأ بقراءتها لا يظهر معناها في كثير من الأحيان إلّا إذا أميناها، كما أنّ المعاني قد تتغيّر وتتطوّر بالدوالّ المتأخّرة (ساراب، ٢٠٠٤، ص ٥٣) مثل ما لاحظنا ومانا لاحظ في الآيات الشريفة التالية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ (النساء/٩٤)

﴿وَ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ (النساء/١٠١)

﴿وَ اللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ...﴾ (النساء/٣٤)

هذا وعلى المترجم أن ينتبه للدلالة المفردات التي تتراوح في الجملة، فضلاً عن الدلالة الراقية السياقية التي يمكن أن تخفى وراء الكلمة. فبالنظر إلى هذا، هل يمكن أن نترجم «اضربوهن» إلى «ارسلوهن للسفر» في الآية الشريفة الأخيرة؟

٤-٣- عنصر الإعراب

يكون الإعراب للأبانة عن المعاني وإزالة اللبس كما إذ سئل السيرافي عن دليل اختيار النصب على الرفع في كلمة «كلّ» الواردة في الآية الشريفة: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر/٤٩) أجاب بأنّ النصب يوجب العموم بتقدير: خَلَقْنَا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ، في حين أنّ الرفع لا يكون فيه دلالة على خلق الأشياء كلّها. إنّما يدلّ على أنّ ما خلقه منها خلقه بقدر. وأمّا الآية الشريفة التالية: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ (الحج/٦٣) نظراً إلى ما فيها من إرادة إثبات الإخضرار فيجب فيه الرفع؛ لأنّ نصب «تصبح» يوجب نفي الإخضرار؛ لأنّ النصب يفيد الطلب أي طلب الإخضرار وينفيه ويبيّن تفریط الأرض له

فكيف يمكن للمترجم أن ينقل تقليل الشكّ الذي احتفى وراء الماضي بمرافقة «إن» الشرطية، وتأکید القطع واليقين بمصاحبة «إذا» الظرفية، والإمتناع في المستقبل والذي تدلّ عليه «لو» مع الفعل المضارع، عندما لا يكون لدى المترجم إلا كلمة «أكر»؟! فلنقف لحظة في كلّ من الآيات الشريفة التالية:

﴿إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ (يس/٤٣)

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحَ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (النصر/٣)

﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ (الواقعة/٧٠).

فنحن في الفارسية نختار كلمة «أكر» لنقل «إن» و«لو». هذا وقد تشعر كلمة «لو» الإمتناع و«إن» الشكّ والإستقبال لأول نظرة إليهما، ولكن «أكر» لاتفيد الأمرين إلا بالتركيب والمفهوم الذي ورد بعدها. فمن الممكن أن تكون هناك علاقة مستمرة بين الدلالة وبين التركيب وبين التداولية: يعني عندما انتقش المعنى في الذهن وأركبناه على المناويل اللغوية فإنّ القدرة التركيبية التي لا مثل لها في آية لغة أخرى تفتح لنا الطريق إلى أن نضمي إليها روحاً تداولية تكتنفها الدلالة والتركيب؛ لأنّ «القواعد التداولية تؤسس الشروط التي يجب على المؤولّ الإستجابة لها لكي يتحوّل الدال إلى علامة» وإذا فقدنا الحلقتين الأولى والثالثة فقد أخذنا من الدوالّ فرصة التحوّل إلى علامات. و«المؤولّ كما قال موريس، هو العادة التي وفقها يقوم الدالّ بتعيين بعض أنواع الموضوعات وبعض المقامات التي لاتعدّ العلامة جزءاً منها» فقال إيكو: «المؤول على هذا الأساس هو أداة ميتالغوية تقوم بالتوسط بين الكون الدلالي والكون التداولي» (ايكو، ٢٠٠٧، ص ٢٦٩) فالعلامات على ما قاله دريدا تشير إلى ما يكون غائباً والدلالة

* إذا كان دور اللغة التواصلية متقدماً على النحو فعلى المترجم أن يقوم بالترجمة التواصلية أكثر من الأنواع الأخرى.

* إن قدرات العلامات وطاقتها تشبه طاقات الذرة تكمن في نفسها، فحتاج إلى تخصيصها بقدر ما يستدعي منا التواصل.

* إذا لم يحدث التخصيص في العربية بالنحو فقط بل بالقوالب والمباني الصرفية أي الصيغ أيضاً؛ فعلى المترجم أن ينتبه لما يختفي في أغوار الأوزان الصرفية وما يكون في العلاقات النحوية.

* المخطّط الذي رسمه تشومسكي من النحو الطبقي المتناهي لأجل بناء نظرية لغوية عامّة لا ينطبق دائماً على التراكيب النحوية أو الكفاءات التعبيرية في كل لغة بل قد ينطبق على الجمل الأسمية أيضاً.

* إذا كانت المتشابهات الإئتلافية دالة على أن العناصر تجدد قواها الدلالية بالتركيب الجديد الذي تتلقاه فعلى المترجم أن يحاول نقل الكوامن الدلالية.

من التراكيب التي تؤثر الدلالة في عدد أجزاءها ونوعها وترتيبها هو عموم السلب وسلب العموم اللذان تطالب معالجتهما دراسة مستوعبة على أساس ما أعرب عنهما التفتازاني وعبدالقاهر الجرجاني. فأشرنا إليهما للتذكير بما فيهما من تداوليات العلامات ومن التحديات التي تظهر عند نقل مناويلهما التركيبية.

المصادر والمراجع

العربية

[١] القرآن الكريم.

[٢] أبو حمدان، سمير (١٤١٢ق / ١٩٩١م)، الإبلاغية في

البلاغة العربية، الطبعة الأولى، عويدات الدولية، بيروت.

كما إذا قلنا: ألم تر أي أنعمت عليك فتشكر، فإذا نصبت الفعل نفينا الشكر بسبب تفريط المخاطب. (السامراي، ٢٠٠٧، ج١، صص، ٣٣ و ٣٠) فما نراه في آراء دريدا من أنه لا توجه علاقة مباشرة ومتناظرة بين الدال والمدلول ولا توحيد بين الكلمة وبين الشيء أو الفكرة. فيمكن أن يقارن بما جنتا به من العلامات الإعرابية؛ إذ نُظر إلى العلامة كبنية قائمة على التمايز وكتراكيب تنفصل ثم تتلاصق على الدوام. (ساراب، ٢٠٠٤، ص٥٢) فعلى المترجم أن ينتبه للدلالات التي تتجسد بالإعراب كي ينجح في نقل ما أرادته المدع. فرأينا مما سبق تحت المستوى الإئتلافي والإستبدالي أن قدرات العلامات وطاقاتها تشبه طاقات الذرة تكمن في نفسها، فحتاج إلى تخصيصها بقدر ما يستدعيه منا التواصل. ولا تكمن القوات في السيموز المتناهية قدر ما تكمن في اللامتناهية التي أبدعها ايكو ليشير إلى إجراء يتغير فيه المدلول عند بيرس عن طريق «التأويل» وعند بارت «بالدلالة الضمنية» وعند دريدا «باللعب الحر» وعند لكان «بالإنزلاق» أو «الإنفلات» (جندلر، ٢٠٠٩، ص٣٤٩) فكما قال ايكو يتجلى غنى استعمال العلامات في السيموز (أو عملية التوليد السيميائي). «والسيموز تتطلب أن تكون نظرية المؤولات بالغة التفتح» (ايكو، ٢٠٠٧، ص٢٧٠) حتى تتمكن أن نشير إلى التداولية والفعلية التي خرجت من القوة، وزادت على جمالية التعبير.

النتائج

* على المترجم أن ينتبه لطاقات كل لغة وقواعدها التي تسيّرنا وللتقافات التي تحكمها كي ينجح في نقل تلك الثقافات إلى لغة الهدف.

* قد تؤثر «المفترضات المتقدمة» في تعقيد عملية الترجمة وكيفية بلورة الصياغات اللغوية.

- [٢٣] ———، مكارم شيرازي، ناصر.
- [٢٤] أحمدى، بابك (١٣٨٦ هـ.ش / ١٤٢٩ ق / ٢٠٠٨ م)، ساختار وتأويل متن، (بنية وتأويل النص) چاپ نهم، نشر مرکز، تهران.
- [٢٥] چندلر، دانييل (١٣٨٧ هـ.ش / ١٤٣٠ ق / ٢٠٠٩ م)، مباني نشانه شناسي (أسس النبوية)، مهدي پارسا، ط ٢، پژوهشگاه فرهنگ و هنر إسلامي، طهران.
- [٢٦] ذليل، جان (١٣٨١ هـ.ش / ١٤٢٤ ق / ٢٠٠٣)، تحليل كلام روشي براي ترجمه: نظريه و كاربرد (تحليل الخطاب أسلوب للترجمة: نظرية وتطبيق)، ترجمه: اسماعيل فقيه، ط ١، رهنما، طهران.
- [٢٧] ساراب، مادن (١٣٨٢ هـ.ش / ١٤٢٥ ق / ٢٠٠٤ م)، پسا ساختارگرايي و پسامدرنيسم (مابعد النبوية وما بعد الحداثة)، ترجمه: محمدرضا تاجيك، ط ٢، نشر ني، طهران.
- [٢٨] صالحى، مجيد (١٣٧٦ هـ / ١٤١٩ ق / ١٩٩٨ م)، تكيه و كاركردهاى آن در گزينش عناصر واژگاني در ترجمه قرآن الكريم (الاستناد واستخداماته في اختيار العناصر المعجمية في ترجمة القرآن الكريم)، ترجمان وحي، السنة الأولى، العدد ١.
- [٢٩] عمر، أحمد مختار (١٣٨٥ هـ.ش / ١٤٢٧ ق / ٢٠٠٧ م)، معاشناسى (علم الدلالة)، ترجمه: سيّد حسن سيّدي. ط ١، دانشگاه فردوسى، مشهد.
- [٣٠] لطفى پورساعدي، كاظم (١٣٨٥ هـ.ش / ١٤٢٧ ق / ٢٠٠٧ م)، اصول و روشهاى ترجمه (مبادئ و أساليب الترجمة)، ط ٧، مركز نشر دانشگاهي، طهران.
- [٣١] مارتين، والاس (١٣٨٦ هـ.ش / ١٤٢٨ ق / ٢٠٠٨ م)، نظريههاي روايت (نظريات السرد)، ترجمه: محمد شهباء. ط ٢، هرمس، طهران.

- [٣] أمبرتو إيكو (١٤٢٨ ق / ٢٠٠٧ م)، العلامة: تحليل المفهوم وتأريخه. سعيد بنكراد، الطبعة الأولى، كلمة والمركز الثقافي العربي، بيروت.
- [٤] السامرائي، فاضل صالح (١٤٢٨ ق / ٢٠٠٧ م)، معاني النحو، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- [٥] العسكري، أبو هلال (١٣٧١ هـ.ق / ١٩٥٢)، الصناعتين، تحقيق: علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
- [٦] قطب، سيّد (١٤١٥ ق / ١٩٩٥ م)، النقد الأدبي: أصوله ومناهجه، دار الشرق، بيروت.
- [٧] علي، محمد محمد يونس (١٤٢٨ ق / ٢٠٠٧ م)، المعنى وظلال المعنى، الطبعة الثانية، دار المدار الإسلامي، بيروت.

الفارسية

- [٨] قرآن كريم، ترجمه: آيتي، عبدالحميد.
- [٩] ———، أنصاريان، مسعود.
- [١٠] ———، إلهي قمشه اي، مهدي.
- [١١] ———، إمامي ابوالقاسم.
- [١٢] ———، پاينده، ابوالقاسم.
- [١٣] ———، پورجوادى كاظم.
- [١٤] ———، خواجوي، محمد.
- [١٥] ———، خرمشاهي، بهاء الدين.
- [١٦] ———، رهنما.
- [١٧] ———، فارسي، جلال الدين.
- [١٨] ———، فولادوند، محمد مهدي.
- [١٩] ———، فيض الاسلام، عليّ نقويّ.
- [٢٠] ———، كاويان پور، أحمد.
- [٢١] ———، مجتبوي، جلال الدين.
- [٢٢] ———، معزّي كاظم.

زیبایی‌های ساختاری و معنایی در قرآن کریم و چالش‌های ترجمه به فارسی

علی‌رضا محمدرضایی^۱

تاریخ دریافت: ۱۳۹۰/۷/۹

تاریخ پذیرش: ۱۳۹۱/۲/۳۰

هر پژوهشگری که بخواهد از زاویه زبان‌شناسی، به زیبایی‌های ساختاری و معنایی و چالش‌های ترجمه قرآن کریم بپردازد، به ناچار بایستی متوجه استعدادهای بالقوه تعبیری تمام واژه‌هایی باشد که در قالب‌های صرفی گوناگون ریخته شده‌اند و بر حسب حال و مقام‌ها و موقعیت‌های گوناگون در ترکیب‌هایی قرار گرفته‌اند و ویژگی‌هایی همچون پویایی، پیام‌رسانی و الهام‌بخشی و اثرگذاری بر دریافت‌دارنده پیام را از آن خود نموده و مترجم را در مراحل نقل پیام به چالش‌کشانده‌اند.

این مقاله به شیوه توصیفی و تحلیلی و با تکیه بر زبان‌شناسی ساختاری به دنبال بررسی امکانات تعبیری نهفته در واژها و ترکیب‌هایی است که در قالب‌های صرفی و نحوی ریخته شده‌اند. به عبارت دیگر این مقاله در پی بررسی نشانه‌های زبانی دارای گستره‌ی معنایی است که به تحلیل‌گر امکان می‌دهد تا از طریق هم‌نشینی‌ها و جانشینی‌ها، به‌ویژه وقتی که می‌خواهد نقش مترجم را بازی کند، معانی نهفته در آن‌ها را بیرون کشد و به خوانندگان زبان مقصد ارائه دهد. علاوه بر این، چالش‌های ترجمه با تکیه بر قرآن کریم در ذیل هر یک از مباحث: آوایی، صرفی و نحوی و با تکیه بر دیدگاه‌های زبان‌شناسان و نشانه‌شناسان بررسی می‌شوند. از جمله نتایجی که در پایان این پژوهش ممکن است به آن دست یافت می‌توان به دو مورد اشاره نمود:

* مترجم بایستی به توانمندی‌های هر زبان و قوانین جهت‌دهنده و فرهنگ‌های حاکم بر زبان مبدأ توجه کند تا بتواند آن را به زبان مقصد انتقال دهد.

* اگر همانندی‌های ترکیبی بر این دلالت دارند که عنصرهای سازنده کلام و متن با هم نشینی‌های ساختاری تجدید قوا می‌کنند، مترجم بایستی تلاش کند معانی ناپیدای واژگان و جمله‌ها را نیز ترجمه کند.

کلید واژگان: قرآن کریم، زبان‌شناسی، زیبایی‌ساختاری، زیبایی معنایی، چالش‌های ترجمه

۱. دانشیار پردیس قم دانشگاه تهران، Email: amredhaei@ut.ac.ir

Structural and Sementic Beauties of Qur'an and Difficulties Translating it into Persian

Aliredza MohammadRedhaei¹

Received: 2011/10/1

Accepted: 2012/5/19

Abstract

Any researcher who wants to focus on structural and semantic beauties as well as translation difficulties of Quran based on linguistics, he is bound to consider some potential aptitudes of expression of all vocabularies that have been applied in different grammatical forms and have set in the compositions according to conditions and situations and particulates such as dynamism, message, inspiring and affecting on receiver of message, bring difficulties for a translator. This essay, taking into account descriptive and analytical methods, searches the possibilities of hidden expression in vocabularies and compositions which set in grammatical forms based on structural linguistics. In other words, this essay searches the lingual signs that have the wider meaning and help analyst play the role of translator and give readers destined language. In addition, it highlights translation difficulties of Qur'an under some subjects such as vocal and grammatical based on ideas of linguists and semiotics. At the end, we may get the following two conclusions:

- Translator should consider strength of each language and its destined grammer and culture prevailing upon language in order to reach to his destination.
- In case of structural similarities where composing elements of speech and text are powerful enough, translator should try to translate the hidden meaning of vocabularies and sentences.

Keywords: Quran, Linguistics, Structural Beauty, Semantic Beauty, Translation Difficulties.

1. Associate Professor in Arabic Language and Literature University College Qom -University of Tehran, Email: amredhaei@ut.ac.ir